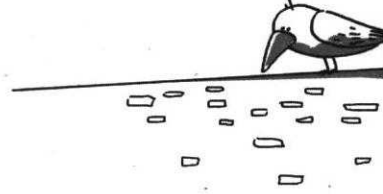


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

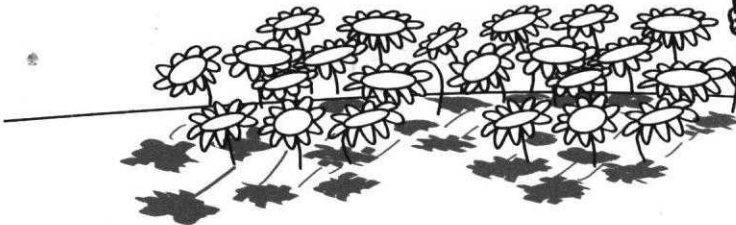


معرفة الله القرآنية للأطفال

الإجابة عن ٤٠ سؤالاً للأطفال والناشئة حول الله سبحانه وتعالى



المؤلف: رضا الحيدري
تعريب: سيد أحمد أحمد





دار الجمال
Jamal Publication

www.ketab.ir

تأليف: رضا الجيدري

الرسام: ست نقية

تعريب: سيد أحمد أحمد

مصمم: محمود كريمي

الناشر: دار الجمال

الطبعة: الأولى / ٢٠٢٣

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

ISBN:978-964-202-896-2

نود في دار الجمال أن نعقد مفاوضات مع بقية العاملين في مجال النشر فيما يتعلق بنشر هذه الكتب وتوزيعها بلغات مختلفة.

كذلك يمكننا أن نشارككم ملاحظاتكم أو اقتراحاتكم البناءة على

رقم الواتساب: +٩٨٩٣٩٧٧٤٣٠٠٧

والبريد الإلكتروني: daroljamal@gmail.com

١٣٠١

الفهرس

- ١٠ (١) من هو الله؟
- ١٢ (٢) ما هو لون الله؟
- ١٢ (٣) إن الذي يسمع وساوس الشيطان ويذنب، هل يغفر له الله سبحانه وتعالى؟
- ١٦ (٤) ما هو الدليل على أن للعالم ربًا واحدًا وليس أربابًا متعدّدون؟
- ١٩ (٥) ما هو حجم الله؟
- ٢١ (٦) هل الله سبحانه وتعالى هو وحده أرحم الرحمين؟
- ٢٣ (٧) لماذا لا يستجيب الله سبحانه بعض أديعتنا؟
- ٢٦ (٨) هل الله موجود في السماء؟
- ٢٨ (٩) هل يمكننا أن نعرف الله معرفة كاملة؟
- ٣٢ (١٠) لماذا خلق الله الجنّ كي يؤذوننا؟
- ٣٤ (١١) هل الله محتاج لصلاتنا كي نُصلي في كل يوم؟
- ٣٦ (١٢) يقولون بأن الله موجود منذ البداية وهو الأول. فما معنى أن الله هو الأول؟
- ٣٨ (١٣) هل لله شعر وحواجب أيضًا؟
- ٤٠ (١٤) ماذا ينبغي علينا أن نفعل من أجل أداء الشكر لله؟
- ٤٣ (١٥) لماذا خلق الله سبحانه وتعالى من بين مخلوقاته بعض الكائنات بلا فائدة وبلا نفع؟
- ٤٦ (١٦) هل الله سبحانه وتعالى سيموت أيضًا؟

٢٨ (١٧) لماذا أخرجنا الله سبحانه وتعالى إلى عالم الوجود وما هي غايته من خلقنا؟

٥٠ (١٨) ما هو واجبنا نحن البشر تجاه الله سبحانه وتعالى؟

٥٢ (١٩) هل الله سبحانه وتعالى يُشبهه أحدًا أو شيئًا قد رأيناه من قبل؟

٥٢ (٢٠) هل ينام الله كما ننام نحن؟

٥٦ (٢١) إننا لا نرى الله سبحانه وتعالى، فكيف نعلم بأنه موجود؟

٥٨ (٢٢) هل لله سبحانه وتعالى يدٌ ليقولون: إن الإنسان خُلق بيد الله؟

٦٠ (٢٣) لماذا خلق الله سبحانه وتعالى نار جهنم فيحترق بها الناس؟

٦٢ (٢٤) هل الله سبحانه وتعالى يُحبُّ الطلويات أيضًا؟

٦٢ (٢٥) كيف يُمكن الوصول إلى رحمة الله سبحانه وتعالى؟

٦٦ (٢٦) هل يُمكن التحدّث مع الله سبحانه وتعالى عبر الهاتف؟

٦٨ (٢٧) لماذا لا يقضي الله على الطغاة والظالمين؟

٧٢ (٢٨) هل الله سبحانه وتعالى يُحبُّني؟

٧٥ (٢٩) هل يُمكن أن يخلق الله سبحانه وتعالى حجرًا لا يستطيع هو أيضًا أن يحمله؟

٧٨ (٣٠) هل أصبح الله سبحانه وتعالى عجوزًا إلى الآن؟

٨١ (٣١) ماذا يعني إنَّ الله سبحانه وتعالى كامل؟

٨٣ (٣٢) هل الله سبحانه وتعالى لا يفهم لغات العالم، حتّى يجب على جميع العباد أن يكلموه باللغة العربيّة في الصلاة؟

٨٦ (٣٣) خلق الله سبحانه وتعالى كلّ شيء، فمن الذي خلقه هو سبحانه وتعالى؟

٨٩

٣٤) لماذا خلق الله سبحانه وتعالى الحيوانات بشكل لا يُمكنها الكلام؟

٣٥) ألا يعلم الله سبحانه وتعالى ماذا سنفعل في هذه الحياة الدنيا ليختبرنا ويمتحننا بأعمالنا؟

٩١

٣٦) هل كان الله سبحانه وتعالى موجودًا في العصور التي عاش فيها الإنسان الأولي؟ إن كان موجودًا، فلماذا لم يُرسل إليهم نبيًا من أجل هدايتهم؟

٩٢

٣٧) هل يحتاج الله سبحانه وتعالى إلى بيت لنقول بأن المساجد بيوت الله؟

٩٦

٣٨) إذا لم يكن أي شيء يحدث إلا بإرادة الله سبحانه وتعالى، وكلّ الدنيا هي بيده وتحت أمره، فما هو اختيارنا في الحياة؟ علي سبيل المثال إن شاء الله أن أنجح في إمتحانات آخر السنة الدراسية فسوف أنجح، وإن لم يشأ هو فلن أنجح؛ وبالتالي فإن سعيي وجهدي لا يختلف عن عدمه. ٩٨

٣٩) هل الله سبحانه وتعالى موجود في السماء حتى نرفع أيدينا نحو السماء عند الدعاء؟

١٠١

٤٠) هل رأى أحد الله سبحانه وتعالى، حتى يُقال بأنه جميل؟

١٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وُقِّعت أنا وجمع من المُحَقِّقين الأفاضل في مركز الثقافة والمعرفة القرآنية في شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٢٧ هجرية قمرية للحضور في معرض القرآن الكريم والإجابة عن الأسئلة القرآنية لزوّار ذلك المعرض.

وكان من بركات هذا التوفيق الإلهي، أن تعرّفت بشكل أفضل على الأسئلة الدينيّة للمجتمع وعلى الحاجة الفكرية والثقافية لمختلف طبقاته.

كانت مسؤوليّة الإجابة عن الأسئلة القرآنية للأطفال والناشئة على عاتقي في ذلك المعرض. وتبيّن لي منذ الأيام الأولى لحضوري في المعرض بأنّ غالبية أسئلة هذه الفئة العمريّة هي حول الله سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله. وبغض النظر عن الأطفال والناشئة الذين كانوا يسألون هذا النوع من الأسئلة؛ فقد كان المعلّمون والمربّون لهاتين الفئتين العمريّتين يؤكّدون لي بأنّ أهمّ أسئلة الأطفال والناشئة هي أسئلتهم المتعلّقة بالله سبحانه وتعالى وصفاته وأفعاله. وكان أولئك المعلّمون الأفاضل يُكثرون السؤال عن كتاب يهتمّ بهذا الموضوع؛ وللأسف الشديد لم يكن هناك كتاب يمكن الاعتماد عليه. أو لم أكن أنا أعرف هكذا كتاب. كي أعرفه لهم. وفي تلك الأيام قرّرت أن أقوم بجمع الأسئلة التوحيدية للأطفال والناشئة بعد انتهاء المعرض، ثمّ أقوم بالإجابة عنها ضمن كتاب مبسّط.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم هو نتاج تقييم احتياجات الأطفال والناشئة من خلال الارتباط بهم في معرض القرآن الكريم.

كان يتوجّب عليّ في أوّل خطوةٍ أخطوها في هذا المجال أن أجمع الأسئلة التوحيدية للأطفال والناشئة والتي تختلف تمامًا عن أسئلة الكبار في هذا المجال. ومن أجل هذا العمل استفدتُ من ثلاثة أساليب وحصلت على ثلاث مجموعات من الأسئلة:

الأولى: الأسئلة التي قد أُشيرَ إليها في كتب تربية الأطفال.

الثانية: الأسئلة التي حصلت عليها من الأطفال أنفسهم أو من معلمهم في المعرض.

الثالثة: الأسئلة التي واجهتها طيلة السنوات الماضية.

وبعد الانتهاء من جمع الأسئلة، عملتُ على مطالعة الكتب التوحيدية لعلماء المسلمين كي لا تكون إجاباتي بعيدة عن إطار معرفة الله القرآنية؛ وبعد ذلك باشرتُ بالإجابة عن كلِّ تلك الأسئلة بالاستعانة ببعض الأمثلة التوضيحية والعبارات القابلة للفهم. وكذلك سعيت حدَّ الإمكان أن أزيّن إجاباتي بالعبارات القرآنية وبالأحاديث النورانية التي تزيد من تأثير الإجابات في أذهان القراء.

بعد تحضير كلِّ جواب، كنت أعرضه على ولدي محمّد لكي يقرأه ويقوم بتقييمه على أنّه أحد المخاطبين في هذا الكتاب. فكان يستخرج بعض العبارات الصعبة والثقيلة وأحياناً يعطي رأيه البناء فيساعدني على إنتاج هذا الكتاب القيم بشكل أفضل. وهنا أقدم له خالص شكري.

أتمنى أن يكون هذا الكتاب الذي يستند على معارف القرآن السامية ونتاج علماء الدين الكبار في تناول أيدي المرّبين والمعلّمين وجميع الآباء والأمّهات الذين يهتمون بالتربية الدينية لأبنائهم.

ومن الجدير بالذكر أنّ مطالب هذا الكتاب مختلفة كلّ الإختلاف عن مطالب الكتب العقديّة التقليديّة؛ حيث إنّ كتب معرفة الله للأطفال والناشئة وأسألتهم في هذا المجال مختلفة تماماً عن كتب معرفة الله للكبار والاحتياجات الفكرية لهذه الفئة.

ورغم أنّ بعض الأسئلة في هذا الكتاب يُمكن الإجابة عنها بشكل أكثر تفصيلاً وأكثر دقّة؛ لكننا حرصنا على أن تكون الإجابات في هذا الكتاب متناسبة مع حجم الاستيعاب الفكري والعلمي لدى قارئيه من الأطفال والناشئة. لذا لم نعد فيه إلى إجابات تفصيليّة أبداً.

وأرى من الضروري أن أذكّر بأنّ موضوع معرفة الله الذي هو الأساس المبتني عليه الدين والأخلاق والحياة الفردية والاجتماعية، لا يُؤدّي حقه بتأليف كتاب واحد، بل ينبغي الاستمرار في العمل من أجل إنتاج آثار فاخرة ومتنوّعة في هذا المجال، لتعزيز الثقافة الدينية في أذهان الأطفال والناشئة، وليرتبطوا بقوة مع الله سبحانه وتعالى في حياتهم ومستقبلهم، فتكون حياتهم هادفة وذات معنى ويكون مستقبلهم مشرقاً وزاهراً.

إنّ موضوع التوحيد ليس مسألة إعتقاديّة فحسب، بل إنّ التربية الدينيّة وتكامل الإنسان وحياته حياة إيمانيّة، كلّها مبنتية على هذا الأساس الصلب والقويم. فالإنسان المؤمن بالله ووحدانيّته، يتصرّف وفق هذا الأساس ويعيش حياته بنشاط وحيويّة أكبر.

أتمنّى أن أوفّق في المستقبل القريب لإنتاج كتاب يبحث جميع طرق معرفة الله التي يحتاجها الأطفال والناشئة، وأن أقدم مجموعة يُعتدّ بها من الآيات والأحاديث والأشعار والحكايات واللطائف المناسبة لهذه الفئة العمريّة في ذلك الكتاب. وبالطبع يُسعدني أن يتقدّم أحد الإخوة الأفاضل أو إحدى الأخوات الكريمات بتحمّل هذه المسؤوليّة وبيذل جهدًا في كتابة هكذا كتاب من أجل هذا الواجب الثقافي.⁽¹⁾ وفي نهاية المطاف أطلب من حضراتكم أيّها القراء الكرام أن تتفضّلوا علينا باقتراحاتكم وانتقاداتكم البناءة بعد مطالعة هذا الكتاب.

رضا الحيدري

www.ketab.ir



1. ينبغي العمل على ثلاثة محاور من أجل تعريف الأطفال على التوحيد؛ المحور الأوّل: هو إثبات وجود الله، والثاني: صفات الله، والثالث: الحياة التوحيدية. أي ينبغي بداية إثبات وجود الله سبحانه وتعالى، ثم العمل على تعريف صفات الله، وفي النهاية ينبغي بيان لزوم التوحيد وضرورته في الحياة. وقد جاء في كتاب «حكايات تقربك من السماء» قصص متنوّعة لكل واحد من هذه المحاور الثلاثة. وطُرحت هذه المحاور أيضًا في هذا الكتاب الذي بين أيديكم بشكل خاص، رغم قلّة ما كُتب للأطفال والناشئة في كلّ واحدٍ من هذه المحاور والموضوعات، وخاصّة في موضوع أسلوب الحياة التوحيدية.